

غريب الحديث لابن الجوزي

وقال مُطَرَفُ هُوَ المَوْتُ نَحَايِمُهُ أَي نَحَايِدُهُ عَنْهُ .
فِي الحَدِيثِ وَجَعَلْتُمْ الأَرْضَ عِلَايَهُ حَايِمًا بِيَدِي أَي ضَيِّقْتُمْ عَلَيْهِ الأَرْضَ
حَتَّى لَا يَتَمَرَّرَ فِيهَا يَقَالُ وَقَعَ فِي حَايِمٍ بِيضٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ
مُخْلَصًا .
قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ الحَايِمُ عَيْنُ الفَأْرَةِ وَالبَيْضُ ثِقَابُ الإِبْرَةِ .
فِي الحَدِيثِ مَا حَاكَ مِنْ نَفْسِكَ أَي مَا أَخَذَ قَلْبِكَ وَأَثَرَ فِيهِ .
فِي الحَدِيثِ تَحَايَيْتُمْ نَوْقَكُمْ التَّحَايَيْتُمْ أَنْ يَحْلِبَهَا فِي اليَوْمِ مَرَّةً
وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ .
قَوْلُهُ الحَايَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ لِأَنَّ المُسْتَحْيَ يَنْقَبِضُ عَنِ المَعَاصِي وَعَنْ كُلِّ مَا
يُؤْذِي كَمَا يَنْقَبِضُ بالإِيْمَانِ .
قَوْلُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَي صَنَعْتَ .
فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ وَحَايَاءَ رَبِّيَعَاً الحَايَا مَا يَحْيَا النَّاسَ بِهِ